٩٨-رسالة إلى من يهمه الأمر

لايهمني مافعلت ،،ولكن يهمني ماسجلت وماكتبت ،قد أكتب كل صغيرة وكبيرة.أدون تاريخ حياتك ،،وسجاياك ،يوما ما فد أكون خلدت اسمك في سجل الطيبين،أو في سجل التافهين. بتدويني أعرف مع من أتعامل ، قد لا أكلمهم . ولا أبين مخازيهم ،ولكني أكتبها للتاريخ ، فالتاريخ يقرأ ، والذكريات تنبش القبور،ويقال عنك مايقال ،،قد لا أتكلم ياسيدي ،ياسيدتي.ولكني أدون مأ ارى وأسمع ،أدون كل الحركات .وأرسم بقلمي مزايا الشخصيات .أكشف الغطاء عن نفوس متعفنة ،هدها الجبن والرخاء، وشوه خلقها نقيق الضفادع ورغاء الأمسيات. قد لااتكلم ولكني أدقق في الأمورلأعرف ماخفاني منها ،لاتهمني أنت ،ولاتهمني من تكون ؟ ولكني أرى وأدون ما أرى .في حروف منيرة ،وسطور مبعثرة ،لا أريد نشر صفحتك وتاريخك ،ولكنك لتعرف نفسك ،،ولترى مكانتك ،ربما يمتنع الكلام عن الإفصاح ، ويسكت القلب من وجع . وتعجز النفوس عن التلميح ،لكنك يوما ستقرا سطوري ،وتعرف كيف رسمك القلم؟ ! ربما بأحلى صورة ،،وربما بأبشع منظر، وستعرف نفسك إن مدحك الزائفون ، وتقرب منك المتملقون .سترى نفسك ،،في صفحات لا تكذب ،وأقلام لا ترتدع . ستكشف الأيام عنك القناع وستقول لك الأيام أنك كنت نمرا من ورق ، أو دمية في متجر ، وربما قالت لك الأيام إنك من أفضل الرجال.قلمي يكتب بكامل إحساسه ومشاعره ، وقد أطلقت عنانه فهو حربما يكتب . لا أقيده ولا أمنعه ، مضى زمن المنع والمراقبة ، سيقول كل ماشاهده وماعرفه ، لإظهار الحقيقة.ونشر الوعي ،وكشف حجاب الليل ، إذا أسفر الصباح ، لن تنكسف الشمس أبدا يزداد إشعاعها ونورها ، امض في طريقك ، كما رسمته لنفسك .

٩٩- آه منك ياحلم

آه منك ياحلم ،كل يوم تمدني بحلم جديد وتتكاثر الأحلام ، في الزمن الصعب ، ويراود جفونك حلم وراء حلم . هي حياتنا كلها أحلام ، وتولد أحلام وتموت أحلام ولا زلنا في حلمنا الأول . نقف في مكاننا .كأن الزمان يتوقف ، حتى فصول الزمن لا تتحرك ، فلا تحس بقدومها وخروجها . كم نتمنى حلما واحدا !، واحدا فقط ، ان أجلس تحت ياسمينتي ، وأشرب قهوتي وألاعب صغاري ، وأستقبل ضيوفي . أصبحت الأيام القديمة حلما ، وحلما كبيرا لا تستطيع أن تناله ، كم أتمنى أن يلعب الصغار حولي وأنا أصرخ بهم ضجرا ، ثم اقبلهم وأشتري الحلوة لهم. كل شيء في حياتك أصبح حلما صعب المنال . الذين يسرقون احلامنا كثيرون ، سرقوا أحلامنا في ليل خانس ، وبظلام دامس . إنهم مثل الذئاب الجائعة ، لا تكتفي بفريسة واحدة ، تبقى تنشب مخالبها حتى ترضي جشعها ،لا يعرفون الخجل ولا الخوف من الله .ترى هل تعود أحلامنا لنا ؟ من الصعب أن اجد الإجابة لهذا السؤال المحير ، لأن الواقع مظلم لا أمل فيه . لا يمكن ان يرجع الزمان كما كان ، لأن الكلاب تنبح ، والذئاب تعوي في كل مكان .سنردد آهات الزمن وتوجعه ، والأحلام سنبكي معه على حلم ضاع ومات . مات الحلم كموت العصافير التي خنقت تغاريدها من الحزن. هي الأحلام تتوالد وتتكاثر من جديد ، ربماهي أحلام وتراتيل ، والخوف من حلم قادم . والأمل بالله دائما أكبر ، وماخاب من حسن ظنه بالله ، الشمس لم تختف أبدا تشرق يعد المغيب ، والقمر يطل بنوره الكامل بعد غياب ،حلمنا القادم أن تعود سفينتنا للإبحار مع ملاحها. وتزغرد الطيور من جديد على الأفنان .